استهداف موانئ الجنوب بمسيرات الحوثي.. رقصات ديك مذبوح!

كيف باتت المسيرات خيارا حوثيا أخيرا بعد فشل مواجهة القوات المسلحة الجنوبية؟

«الأمناء» استطلاع/ إنتصار زربة:

ارتفاع وتيرة الهجمات الحوثية باستهدافه موانئ الجنوب بالمسيرات وبشكل هستيري ليس من مصدر قوة بل مجرد رفسات ديك مذبوح، خاصة بعد أن فشل من مجابهة القوات المسلحة الجنوبية على الأرض وأيقن بأن إعادة السيطرة على ثروات الجنوب أصبح مجرد أضغاث أحلام.

عندما فشلت ميليشيا الحوثي الإرهابية في تحقيق أي تقدم بالميدان أمام الصمود الأسطوري للقوات المسلحة الجنوبية، الدرع الحصين لحماية الحدود الجنوبية، وبعد كل المحاولات الفاشلة والهجمات التي شنتها في كل من جبهات يافع والضالع وكرش وطور الباحة ومكيراس والتي استطاعت القوات المسلحة الجنوبية تلقينها دروسًا في فن القتال لن تنساها، هذا الأمر جعل القوى الداعمة لميليشيا الحوثي الإرهابية تكاد بيادقهم أن تتعرى أمام المجتمع الدولي والإقليمي وأيضاً باتت على وشك تفككها وانهيارها الداخلي، لهذا غيرت استراتيجيتها من المعركة الميدانية، إلى المعركة الجوية باستخدام الطيران المسير الإيراني، لتؤكد للعالم أجمع بأن من يقود المعركة هم جنرالات وقيادات عسكرية في الحرس الثوري الإيراني وخبراء إيرانيين، وقامت بمهاجمة الموانئ الجنوبية بطيران مسير إيراني الصنع والتحكم.

فلم يمض سوى 28 يومًا على استهداف ميناء الضبة الغربي في حضرموت وميناء قنا في شبوة بطائرات مسيرة إيرانية الصنع والتحكم، وهذا ما أكدته المصادر الاستخباراتية عن وجود خبراء إيرانيين يعملون في قطاع تطوير الصواريخ الباليستية والمسيرات المفخخة لدى ميليشيا الحوثي الإرهابية، ويتواجدون في مناطق صعدة وصنعاء، والحديدة، وهم يقفون على عمليات ميليشيا الحوثي التي استهدفت موانئ النفط في شبوة وحضرموت.

وأكدت المصادر الاستخباراتية بأن ميليشيا الحوثي الإرهابية تعد العدة لشن هجمات إرهابية على سفن الطاقة والملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، بإشراف الخبراء الأجانب، الذين يشرفون أيضاً على عمليات تهريب الأسلحة للمليشيا الحوثية الإرهابية.

وفي وقت سابق أعلنت قوات التحالف العربي عن ضبطها لسفن إيرانية محملة بالذخائر والأسلحة المختلفة وصواريخ حرارية والطائرات المسيرة ذات المنشأ الإيراني، والبعض تحت مسمى السفن الإغاثية والمساعدات الإنسانية.

وفي نفس السياق يأتي البيان الذي أعلن عنه قبل أسبوع نائب الأميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والأسطول الخامس، ومقرّه في البحرين، أن قواته اعترضت سفينة صيد كانت تهرب كميات ضخمة من المواد المتفجرة أثناء عبورها من إيران إلى طريق في خليج عمان تُستخدم لتهريب أسلحة إلى جماعة الحوثي.

وطبقاً للبيان الأميركي، عثرت قوات البحرية في السفينة على أكثر من 70 طناً من فوق كلورات الأمونيوم، التي تستخدم عادة في صناعة وقود الصواريخ وكذلك المتفجرات، إلى جانب 100 طن أخرى من مادة اليوريا التي تستخدم في صناعة المتفجرات.

ونقل البيان عن نائب الأميرال براد كوبر قوله: «إن هذه الكمية الضخمة من المواد المتفجرة، تكفي لتزويد أكثر من عشرة صواريخ باليستية متوسطة المدى بالوقود".

وهذا ما أكدته مصادر عسكرية أن الميليشيا الإرهابية الحوثية أطلقت صاروخ باليستي من صنعاء باتجاه الملاحة الدولية، وسقط الصاروخ بالقرب من المياه الدولية في البحر الأحمر، في تطور جديد يهدد طريق الطاقة الدولية والتجارة العالمية في المنطقة.

وبدأت ميليشيا الحوثي الإرهابية في تنفيذ تهديداتها باستهداف الملاحة الدولية والموانئ الجنوبية ما يعد تطوراً خطيراً يهدد الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب.

وتأتي العملية الحوثية، بعد أيام قليلة من تهديدها بخوض معركة بحرية واسعة في الموانئ الجنوبية وحقول النفط الجنوبية، وبالتزامن مع استعدادات القوات المسلحة الجنوبية لتأمين الموانئ والسواحل الجنوبية وطريق الملاحة الدولية.

وهذا ما أكده المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية المقدم محمد النقيب في المقابلات التي أجرتها معه كلٌ من قناة الحدث والغد المشرق وقناة عدن المستقلة، حيث أكد فيها أن المليشيا الحوثية الإرهابية تحاول أن تظهر على أنها لاعب إقليمي، موضحاً أن قواتنا المسلحة الجنوبية تخوض معركة مع النظام الإيراني ولكن إذا قطعت يد إيران فستنكشف، كونها مجرد أداة بيدها لتنفيذ أجندتها، والحديث عن مليشيا الحوثي في الإعلام ضخمها كثيرا، ويعطي تصوّرا غير دقيق لقدرات الميليشيا الحوثية الإرهابية، مؤكداً بأن قواتنا المسلحة الجنوبية في أعلى مستويات الجاهزية والاستعداد، وليس الاستعداد الدفاعي الرادع وحسب، بل لكل الاحتمالات.

ودعا النقيب المجتمع الدولي والتحالف العربي لدعم القوات المسلحة الجنوبية بالدفاعات الجوية، وكذلك دعم قوات خفر السواحل بالدفاعات الجوية والبحرية، مؤكداً أن قواتنا عندها الاستعداد لحماية المنافذ البرية والبحرية وطريق الملاحة الدولية في حال تم دعمها بالسلاح اللازم.

مصادر استخباراتية: الحوثي يعد العدة لشن هجمات إرهابية على سفن الطاقة والملاحة الدولية

ما أهمية دعم القوات المسلحة الجنوبية بدفاعات جوية؟

مصادر استخباراتية: الحوثي يعد العدة لشن هجمات إرهابية على سفن الطاقة والملاحة الدولية